وعن النبي عليه السلام انه سئل كيف يوجع الميت في القبر وانما لم يكن فيه الروح فقال عليه السلام كما يوجع سنكك وانما لم يكن فيه الروح تم توفي ان النبي عليه السلام اخبار الصدق قد يتوجع لما انه يتصل بالجسم وان لم يكن فيه الروح فكذلك بعد الممات لما كان روحه متصلا بجسده يتوجع الجسد والدليل على ان عذاب القبر حق قوله تعالى سنعذبهم مرتين اراد به عذابا في الدنيا وعذابا في القبر ولا يجوز ان تقول اراد به عذابا في الدنيا وعذابا في الآخرة بدليل سياق العطف بقوله تعالى ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب يوم القيمة وقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله سأله ابن حماد عن عذاب القبر فقال انه حق فقال اي دليل تقول قال بقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني عذابا دون عذاب جهنم واراد به عذاب القبر وعن النبي عليه السلام انه قال عذاب القبر ثلاثة اجزاء ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول لقوله عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وعن النبي عليه السلام انه قال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فالقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار لا يخلو من اللذات والراحات وحفرة النار لا يخلو من المحنة والمشقة فثبت بهذه الدلالة ان عذاب القبر حق وهو للمسلم من الجنايات وللكافر من الواجبات قال ثم للارواح

عذاب الآخرة ليدل على ان المراد منه عذاب الآخرة والثاني قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهذا صريح في التعذيب بعد الموت قبل البعث بدليل قوله تعالى ويوم تقوم الساعة اي يوم البعث لان المعطوف غير المعطوف عليه والثالث قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا اي عذابا في القبر دون ذلك اي دون عذاب جهنم روي ان ابا حنيفة رحمه الله سأل ابن حماد عن عذاب القبر فاستدل بهذه الآية والرابع قوله عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه والخامس قوله عليه السلام في حق صاحبي القبرين انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة والسادس لحديث المعروف وهو ما روي انه يأتي الميت اذا دخل في قبره ملكان اسودان ومعهما مطرقتان الحديث السابع ما روي انه عليه السلام قال عذاب القبر ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول كما ورد في حديث استنزهوا من البول والثامن قوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فالقبر روضة لا يخلو من اللذات والراحات والحفرة لا تخلو من المحن والمشقات فثبت بهذه الدلائل ان عذاب القبر حق وهو للمسلم من الجنايات وللكافر من الواجبات قال ثم للارواح





Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)